دعثنا ارضهم بالخيل حتى • تركناها ادل من الصراط •
وقال الاكثر من الامه وهو مذهب جماعه من الايمه كالمهدي
والموبد بالله بل هو كما ورد في السنه النبويه ولا مانع من ذلك عقلا فيجب
الحمل على الظاهر قلت لا نص يوجب القطع مع احتمال الاشتراك او المجاز
لعذر المتناول لما لي لكن في الجامع الكافي ما ياتي في الشفاعة وفي صفته في خبث
ابي هريره ولجهنم جسر وهو الصراط ادق من الشعر واحد من السيف
عليه كلاليب وحسك والناس يمرون عليه منهم كالبرق ومنهم كالريح
ومنهم من ياخذ الكلاليب والحسك والناس بين ناج مسلم ومخدوش
مكبوب وقد استوفي في المعراج شرح المنهاج او في رواية الميزان وهو
ميزان له لسان وكفتان وفي كيفيته روايات على هيات وعند كل كفه ملك
فاذا رجحت كفة الخير نادا الا ان فلانا قد شقي شقاوه لا سعاده بعدها
ابدا وفايده ذلك كله تعجيل مسره او مساه والحكم لا تعلم او ليعلم الانصاف
ويكون العلم ويكون زاجرا وداعيا الى الخير ولا مانع من ذلك عقلا مع سعة قدرة الله
تعالى قال الامام محمد بن المطهر قد وصف في الخفه والثقل والله عدل حكيم
فلا نعترض في ذلك بان الاعمال اعراض ووزن البطاقات حوز ولا طايل
تحته انتهى وقد روي حديث البطاقه في الشرح للابيات
ولم يتاوله ولا طعن فيه وقال اما ما علم ذلك ترشيح للاستعاره

تم سعد سعادة لا شقاوة بعدها ابدا واذا رجحت كفة الشر نادا الا ان فلانا

ووزن

ووزن الاعمال غير ممكن والسجلات لا تفي بما يراد من الاوصاف
ووزن الاجسام كذلك والصراط فيه تعنيض على المومن على تلك الحاله
المرويه ورواتها لا يوثق بهم واجيب عنه بان الله قادر على تمكينهم
على المضي من غير تنغيص كاروي قال عللم وان سلم ذلك فقد روي
من طريق علي عللم عن النبي صللم ان المتقين اذا اخرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق
عليها رحايل الذهب يستوون عليها فتطير بهم الى الجنه الحديث بطوله
رواه في ارشاد العنسي وهو ارجح موجب اطراح الاول وفي الكل من هذه
مباحث لا يحتملها ما نحن فيه روى الامام ابو طالب في اماليه
يسنده الى انس ومثله عند الشيخين واحمد عن النبي صللم قال قال رسول
الله صللم ان لكل نبي دعوه واني خبات دعوتي شفاعه لامتي يوم القيمه
وفي مجموع زيد عن علي يرفعه ان اقربكم مني غدا واوجبكم علي شفاعة اصدقكم
لسانا واحسنكم خلقا وادّاكم للامانه واقربكم من الناس فهي انواع وقد
عرفت انه لا قاطع في ذلك كله سالا يخاف الحملي هو المراد لا لاهانه فراني
حيث اريد الاعتقاد كما هو المراد في هذا الفن وشفاعة النبي صللم كاينه
في ذلك اليوم لاهل المحشر في تعجيل الحساب وهي المعبر عنه بالمقام المحمود
في قوله صللم في الدعا وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وكانه يريد والله اعلم
في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى روى عن علي والحسن
في تفسيره اي مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون وتشرف على جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)